

# الموارد البشرية كقوة تنافسية

تفجير الطاقات الكامنة في العاملين

تأليف: جفري فيفر

## مصادر النجاح

يرى المحللون الاقتصاديون أن النجاح يعتمد بدرجة كبيرة على التكنولوجيا والموقف الاستراتيجي للمنظمة وقدرتها على المنافسة، ونصيبها في السوق، وقدرتها على حماية منتجاتها من التقليد. ولكن إذا استخدمنا تلك المعايير لقياس أداء الشركات الكبرى التي حققت نجاحا ملحوظا في الأسواق العالمية في السنوات العشر الماضية، سنجدها قاصرة ولا تستطيع وحدها تفسير سر نجاح تلك الشركات وقدرتها على المحافظة عليه. وعندما نتعمق في البحث، نجد أن السمة المشتركة بين تلك الشركات هي قدرتها على إدارة مواردها البشرية بنجاح يصعب على المنافسين محاكاته. علاوة على أن هذه القدرة على تنظيم وإدارة الموارد البشرية تزامنت مع القدرة على التغيير المستمر.

## القدرة التنافسية

تزداد أهمية مواردها البشرية وكيفية إدارتها يوما بعد يوم، لأن المنظمات الأخرى للتنافس بدأت تفقد ميزتها من يوم لآخر. فأسس النجاح كالتكنولوجيا المستخدمة في الإنتاج، وحصة الشركة من السوق، درجة الحماية التي قد توفرها الدولة، أو الاعتماد على مصادر التمويل المحلية الأقل تكلفة، لم يعد لها نفس التأثير الذي كانت تتمتع به في الماضي. فالتكنولوجيا تتغير بسرعة كبيرة، وبالتالي أصبح الحفاظ على التقوق أمرا صعب المنال، وخصوصا بعد ظهور الأجيال الجديدة في الحاسبات التي جعل التصميم والإنتاج في متناول الجميع بالإضافة إلى قدرة المنافسين على تقليد الابتكار بعد مضي وقت قصير على ظهورها. أما الشركات التي كانت تعتمد على الحماية في مواجهة المنافسة، فإن

